الامتيازات البترولية الاميركية
في الخليج العربي

المدرس
مؤيد باقر محمد الاعرجي
الكلية التقنية ـ النجف

الامتيازات البترولية الاميركية في الخليج العربي

المدرس
مؤيد باقر محمد الاعرجي
الكلية التقنية ـ النجف

المقدمة:ـ

شكل الخليج العربي موقعاً وثروات محط انظار الدول الاستعمارية، حيث اسال هذا الموقع الاستراتيجي وبما يملكه من ثروات نفطيه لعاب الدول الاوربية، فقد بدأ البرتغاليون في العصر الحديث بالسيطرة على هذا المنفذ الحيوي لحماية مصالحهم في الهند ثم تلاهم الهولنديون والفرنسيون والبريطانيون وكان آخرهم الولايات المتحدة.

من الادعاء غير المنطقي ان اقول اني استطعت ان ألم بالموضوع الماماً كاملاً، فهذا الموضوع الشائك يحتاج إلى اسفار كاملة لدراسته.

وقد استعنت بالكثير من المصادر لتعضيد دراستي هذه، فيما قسمت دراستي إلى ثلاث مباحث، في المبحث الأول تناولت بالدراسة الموقع الاستراتيجي للخليج العربي باعتباره يقع على مفترق طرق المواصلات العالمية، وفي المبحث الثاني ثم التطرق للاطماع الاستعمارية التي تناولت لاحتلال الخليج وبلدانه.

ثم تناولت في المبحث الثالث ما نحن بصدد دراسته حول الامتيازات النفطية للولايات المتحدة في الخليج العربي. ارج وان اكون قد وفقت، والله من وراء القصد.

المبحث الأول

الموقع الاستراتيجي للخليج العربي واهميته الاقتصادية

يتصف الخليج العربي بخصائص تكاد تكون منفردة من حيث الاعتبارات الجغرافية وأهميتها في ظل متغيرات الصراع الدولي المعاصر بكل ما تعنيه من قابلية على التوظيف الاستراتيجي وقدرة معينة على الاغراء والاستقطاب الدولي[1].

فالخليج العربي هو البحيرة شبه المغلقة التي تقع بين شواطيء شبه الجزيرة العربية غرباً

وسواحل ايران شرقا ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا وسهل العراق شمالاً[٢].

والخليج العربي حوض ضحل نسبيا يمتد مسافة تقرب من (١٣٠٠) كليو متر من شط العرب في الشمال حتى رأس مسندم في الجنوب ويتراوح اتساعه بين (٤٧) كم عند مضيق هرمز و(٢٨٠) كم في اوسع نقطة فيه[٣].

ويشغل المنطقة الواقعة بين خطي العرض ٢٤ - ٣٠ شمالاً وخطي طول ٤٨ - ٥٧ شرقاً[٤].

وتبلغ مساحة الخليج العربي (٢٣٩) الف كيلو متر مربع، وحجم مياهه (٨٥٠٠) كيلو متر مكعب، وهو بهذا اكبر قليلا من خليج سانت لورنس، وحوالي ثلثي حجم بحر البلطيق[٥].

وأقل من نصف مساحة كل من مجري قزوين (٤٣٨,٥٠٠) كم^{٢}، والبحر الاسود (٤٣٥,٠٠٠) كم^{٢}[٦].

أما موقعه بالنسبة للماء واليابسة، فهو يقع ضمن القارات والمحيطات، فهو يقع في جنوب غربي اسيا على شكل ذراع بحري يتصل طرفه الجنوبي بخليج عمان فالبحر العربي ثم المحيط الهندي[٧]. وبذلك يعد أحد بحار المحيط الهندي ولذلك ارتبط دائما بخطوط المواصلات البحرية بهذا المحيط، وبالبلدان المطلة عليه[٨].

ويتميز الخليج العربي بكثرة الجزر التي تقع بالقرب من سواحله وهي تتفاوت في ساحاتها الاقتصادية الاستراتيجية، والتي يزيد عددها عن (١٣٠٠) جزيرة[٩].

أما من حيث السكان فيشكل سكان دول الخليج العربية، ما نسبته (٢,٥٪) من مجموع سكان العالم[١٠].

وهي نسبة قليلة بالقياس إلى مساحة الارض الساحلية والاقليمية لدولة، مضافا إلى ذلك مصادر الطاقة ورأس المال الكبير الذي تمتلكه هذه الدول (العوائد النفطية) سواء في المصارف العربية أو الغربية[١١].

لقد كانت، ولا تزال، منطقة الخليج العربي تحتل أهمية حيوية منذ زمن بعيد ومرد ذلك إلى أهمية موقعها الجغرافي، اذ تقع في قلب العالم القديم الذي كان يسيطر على طرق

المواصلات البحرية والبرية وبخاصة قبل حفر قناة السويس وكذلك بسبب كونه واحدا من اهم المنافذ المائية التي تمتاز بها منطقة الشرق الاوسط الذي يتصل عن طريق مضيق هرمز بخليج عدن ثم ببحر العرب الذي يلتقي بالمحيط الهندي شرقا والبحر الاحمر غربا عن طريق باب المندب[١٢].

وعلى هذا الاساس فهو يعد المنفذ البحري أو البوابة البحرية للانفتاح على العالم الخارجي بالنسبة للبلدان الخليجية الواقعة عليه[١٣].

وعلى صعيد التجارة الدولية، فقد أسهمت طبيعة الموقع الجغرافي للخليج في ممارسة النشاطات التجارية على الصعيد الخارجي للحضارات التي قامت في المنطقة منذ أقدم الازمان، دفعت هذه الحضارات إلى اقامة علاقات تجارية مع بقية دول العالم.

فقد تمتع الخليج العربي بدور بارز بوصفه طريقا بحريا يربط الحضارات القديمة ببعضها من ناحية وبحضارات الصين في الشرق وحضارات روما وقرطاجة من المغرب ويربط هذه الحضارات جميعا بالحضارة العربية الاسلامية فيما بعد[١٤].

أدركت الدول الاستعمارية اهمية الخليج بوصفه طريقا تجاريا مهما سيما أنه يشكل المعبر البري الذي يقع بين نطاق زاجروس - طوروس، الطريق الاوسط من طرق التجارة الشرقية وقد استمر هذا الطريق يؤدي دوره الهام في نقل هذه التجارة وغيرها من الاتصالات البشرية الاخرى عبر عالم المحيط الهندي وعالم البحر المتوسط منذ اقدم العصور إلى ان تم فتح قناة السويس [١٥].

وبالرغم من وجود ذراع حيوي آخر للمحيط الهندي وهو البحر الاحمر - بعد فتح قناة السويس - إلا انه لم يؤثر في قيمته التجارية، اذ ان حجم التجارة فيه يساوي ثلاثة امثال ما يمر عبر البحر الاحمر[١٦].

المبحث الثاني

الاطماع الاستعمارية بالخليج العربي

حظي الوجود السياسي والعسكري لحماية المصالح الحيوية والطرق التجارية بمكانة تقع في قمة الاولويات ضمن الاعتبارات الامنية للحفاظ على خطوط التجارة الدولية التي كانت ضمن الحسابات الاستراتيجية للدول الاستعمارية.

وتعتبر منطقة الخليج العربي من المحاور الاساسية للصراع الدولي في المنطقة العربية، فهي بمثابة المجال الطبيعي الحيوي للعالم العربي[١٧]، اذ لا يمكن الاطمئنان على أمنه وضمان تقدمه اذا تحكم اجنبي بتلك المنطقة.

ولما كانت منطقة الخليج دربا في الازمنة القديمة ثم تحولت إلى معبر للحضارات[١٨]. فقد اصبحت في الزمن الحديث لقمة شهية تثير لعاب الدول الاستعمارية لاستغلال هذا الموقع، وادراكا منها لقيمته الخطيرة، كما ان السعي الحثيث في الوقت الحاضر لما يسمى بتوازن القوى في هذه المنطقة وملء الفراغ واقامة القواعد العسكرية دليل آخر على الخطورة والاهمية والقيمة الفعلية للموقع الجغرافي[١٩].

كان لظهور البرتغاليين في اوائل القرن السادس عشر اثر واضح في تاريخ الخليج وبلدانه، فهو يمثل بداية عهد الاطماع الاوربية الاستعمارية ذلك العهد الذي بدأ ولم ينته بعد رغم انسحاب بريطانيا من آخر معاقلها الاستعمارية في المنطقة.

كان الهدف الرئيسي من التوسع البرتغالي، هو الوصول إلى الهند والشرق الاقصى مباشرة دون الحاجة الو توسط المسلمين والبنادقة* في نقل التجارة [٢٠].

وكانت هناك رغبة في انتزاع تجارة الشرق الثمينة والوصول إلى جزر الثوابل بالدوران حول اليابس الافريقي بطريق بحري بديل[٢١].

وكان مضيق هرمز والمواني‌ء التابعة لها هي اول ما صادف البرتغاليين عند غزوهم للخليج سنة ١٥٠٨[٢٢].

وفي سنة ١٥١٥ بسط البرتغاليون نفوذهم على اغلب مدن الخليج العربي[٢٣]. لكن سرعان ما دخل الانكليز كمنافسين الذين استطاعوا اكتساح البرتغاليين في معركة سورات اثر هزيمة اسطولهم الرابض في الخليج واحتلالهم للمنطقة[٢٤].

لم يلبث أن ظهر منافس جديد في الخليج كان اكثر قوة وتصميماً من البرتغاليين هم الهولنديون، وقد حلت التجارة الهولندية محل التجارة البرتغاليين واصبحت منافساً عنيداً للتجارة البريطانية، في غضون ذلك كون التجار الهولنديون شركة تجارية عام ١٥٩٠ عرفت بالشركة التجارية مع البلاد البعيدة، واطلق عليها فيما بعد اسم شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٦٠٢[٢٥].

واستطاع المستعمرون الجدد من الهولنديين نقل المعركة مع الانكليز إلى العراق وبالفعل ارسلوا اسطولاً مولفا من ثماني سفن إلى البصرة، وقد نجحت هذه الحملة إلى تحطيم الانكليزية التي كانت قد تأسست هناك[٢٦].

وقد وصل النفوذ الهولندي في الخليج العربي إلى قمته في العام ١٦٤٩، واضطردت القوة الهولندية بالزيادة، وقد شجعها على ذلك طرد البرتغاليين من ميناء مسقط[٢٧].

ثم أخذت القوة الهولندية تتداعى وصارت الامور تسير لصالح الانكليز بالتدريج، فقد ضمت مدينة بومباي لصالح نفوذها، ثم اصبح هذا الميناء يدير اعمال القسم الغربي في المحيط الهندي بما فيه منطقة الخليج العربي.

وقد اقفلت الوكالة الهولندية في بندر عباس سنة ١٧٣٠، ونقلت إلى البصرة، ثم قرروا نقل وكالاتهم في الخليج العربي من الموانيء الخاضعة لبلاد فارس أو الدولة العثمانية، والانتقال إلى جزر محصنة حيث العمل بحرية، حيث انتقلوا إلى جزيرة (خرج)، وبعدها رأت الشركة انه من العبث الانفاق على جزيرة نائية لا تسد المصاريف التي تنفق عليها[٢٨].

إلى ان زال الوجود الهولندي بعد (١٣٠) سنة من النشاط التجاري العسكري، اثر المقاومة العنيفة التي ابداها الاسطول الانكليزي في سبيل الحفاظ على التجارة الانكليزية في الخليج العربي وايران ما أخضع الهولنديين في المنطقة وزاد هذا الخضوع ظهور المستعمرين الفرنسيين كمنافسين اشداء لمن سيتهم في استعمار المنطقة[٢٩].

وقد أسس الفرنسيون الشركة الفرنسية لجزر الهند الشرقية في سنة (١٦٦٤)[٣٠]، إلا ان جود الفرنسيين في الخليج العربي اتسم بالصفة السياسية اكثر من الصفة التجارية[٣١].

حيث بقي النشاط الفرنسي في المنطقة مقتصراً على تتبع خصومهم الريطانيين، فقد قام الاسطول الفرنسي بمناسبة حرب السبع سنوات ❖ بالهجوم المفاجيء على الوكالتين الانكليزية والهولندية في بندر عباس ودمرهما وذلك في سنة ١٧٥٩[٣٢].

لم يكن لفرنسا في ذلك الوقت تمثيل في الاقطار المحيطة بالخليج باستثناء قنصلية بغداد، وكانت الحكومة الفرنسية تعهد بها في الغالب إلى احد رجال الدين الذي يدعى اسقف بابل، ولكن في القرن الثامن عشر تولاها قنصل مدي الامر الذي زاد النشاط التجاري لفرنسا في منطقة الخليج العربي[٣٣].

وعلى الرغم من انتهاء دور فرنسا السياسي في منطقة الخليج العربي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إلا انها استطاعت ان تحصل في مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ ❖ على حصص امتيازات استثمار النفط في المنطقة تمثلت في اشتراكها في شركة النفط التركية التي ابدل اسمها إلى شركة نفط العراق، حيث امتلكت فرنسا احتياطيا نفطيا في الشرق الاوسط بقدر حوالي٧,٣٪[٣٤].

المبحث الثالث

الولايات المتحدة الامريكية والامتيازات النفطية في الخليج العربي

بدأ اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالخليج العربي منذ اوائل القرن العشرين متمثلة بشكل بعثات تبشيرية إلى وفدت إلى المنطقة، ولكنها لم تستطع ان تحقق نجاحاً سياسيا مثلما نجحت في الميادين الاقتصادية في بداية الامر، حيث انها فازت على بريطانيا بامتيازات استغلال النفط[٣٥].

إذ أنه ما ان عقدت اتفاقية سان ريمو❖ سنة ١٩٢٠ التي بموجبها اعطت بريطانيا لفرنسا حق الاسهام في استغلال نفط العراق[٣٦]، حتى ثارت شكوك الامريكيين وادت بهم إلى تسليم وزير خارجية بريطانيا آنذاك اللورد كدزون، احتجاجاً شديد اللهجة على تلك السياسة التي اتبعتها بريطانيا وكانت تلك المذكرة فاتحة لدبلوماسية مكثفة، كان الامريكيون يطلبون فيها الاعتراف بحقوق متساوية لشركاتهم في الاراضي الواقعة تحت الانتداب.

وفي سنة ١٩٢٧ أعطيت للشركات الامريكية سهم في شركة نفط العراق (٢٣,٧٥)[٣٧].

استطاعت الشركات الاميركية بموجب تطبيقها (سياسة الباب المفتوح)❖ ان تحرز تفوقا في منطقة الخليج العربي، فحصلت على الامتياز الاول باكمله في البحرين سنة ١٩٣٢، ثم انتزعت امتيازات السعودية من شركة العراق عام ١٩٣٣، واخيراً حصلت على نصف امتياز نفط الكويت سنة ١٩٣٤[٣٨].

ويمكن القول بان الحرب العالمية الثانية والسنوات التي اعقبتها كانت نهاية عهد وبداية عهد جديد في تاريخ السيطرة الاستعمارية في الخليج العربي، ألا وهو ظهور دور الولايات المتحدة كقوة مؤثرة في المنطقة وضعف دور بريطانيا فيها[٣٩]. ويرجع سبب ذلك إلى ضعف قوة بريطانيا نتيجة لاستقلال العديد من مستعمراتها وعلى الاخص شبه الجزيرة الهندية

الباكستانية عام ١٩٤٧ التي كانت تمتص خيراتها وتعتبرها السوق الواسعة لتصدير منتجاتها الصناعية واستغلال مواردها الاولية.

كما ان بريطانيا اصبحت مقتنعة، وعلى الاخص بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ واتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها بتصفية الاستعمار[٤٠].

واقتضت المخططات السياسية والستراتيجية الامريكية ايجاد تنسيق مشترك بين الدولتين، يتمثل في حرص الولايات المتحدة الامريكية على تسوية ما ينشأ من خلافات سياسية واقتصادية بينها وبين بريطانيا لمواجهة خطر مشترك متمثل في رأيهم بالتهديد السوفيتي[٤١].

وقد عاصرت تلك الامور تزايد تدفق البترول بكميات تجارية في مناطق جديدة من الخليج، ودخول الولايات المتحدة كطرق منتج بشكل فعال[٤٢].

حيث امتلكت الولايات المتحدة اكثر من (٥٥٪) من الاستثمارات النفطية في منطقة الخليج العربي، فانعكس ذلك على نفوذها حيث احتلت المقام الاول في المنطقة والتي تربعت عليه بريطانيا لاكثر من قرنين من الزمن، اذ انها لم تعد الآن تمتلك سوى (٣٠٪) من الاستثمارات النفطية في المنطقة[٤٣].

أخذ الاهتمام الاستراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط شكله الواضح بعد الحرب العالمية الثانية، إذ أدرك صناع القرار الامريكي خطورة ان تبقى الولايات المتحدة بمعزل عن الاحداث التي خلفتها الحرب العالمية الثانية[٤٤].

لقد كان مبدأ ايزنهاور تعبيرا عن الطريقة التي رأت فيها الولايات المتحدة العالم خاصة الكيفية التي رأت ادارة ايزنهاور فيها النضال ضد المعسكر الشويعي، فلم يكن ثمة مكان للحلول الوسط، كما لم يؤخذ بعين الاعتبار المدى الذي ستصل إليه الحرب الباردة في المنازعات العربية المحلية التي قد تثيرها قضايا يراها صناع القرار في واشنطن واضحة وضوح الشمس فلتأكيد المبدأ على سبيل المثال، كان على اية دولة عربية يؤمن به الاعلان عن موقفها المعادي ليس ضد روسيا فحسب، وانما ضد الدول العربية المجاورة ايضاً، والتي تتخذ خطأ مناوئا لسياسة واشنطن، ومع هذا فان وزير الخارجية الامريكي جون فوستر ولاس قد حاول ان يوضح لكلونغرس في احدى جلسات الاستماع بأن ((الولايات المتحدة

لم تذهب للشرق الاوسط للسيطرة عليه، بل ان وجودها هناك لابد وان يُحَسَّ من خلال تعهداتها))[٤٥].

واستناداً إلى ذلك بدأت الولايات المتحدة تفكر بضرورة ان تؤدي دوراً فاعلا ومميزاً، وان تضع قواعد جديدة للحركة والتعامل السياسي لمواجهة متغيرات ما بعد الحرب[٤٦].

ويمكننا القول، ان الولايات المتحدة لم تمارس دوراً سياسيا بارزا في الخليج العربي حتى ١٩٦٨ عندما اعلن رئيس الوزراء البريطاني (هارولد ولسن) يوم ١٦ كانون الثاني في مجلس العموم عن عزم حكومته على الانسحاب من شرقي السويس في موعد اقصاه ١٩٧١[٤٧].

وكان للاوضاع الاقتصادية المتردية في بريطانيا (التي أدت إلى تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني في تشرين الثاني ١٩٦٧) دورا معجلا في اتخاذ القرار[٤٨].

لقد جاء قرار بريطانيا هذا بالانسحاب من شرقي القناة عام ١٩٦٨ في وقت كانت الولايات المتحدة في ذروة تورطها في الحرب الفيتنامية والرأي العام الامريكي منقسم بشكل واضح حول ارسال القوات الامريكية للهند الصينية[٤٩]. وما رافق هذا القرار من تزايد النشاط البحري السوفيتي في الخليج العربي والمحيط الهندي ابتداء من آذار ١٩٦٨[٥٠]. وحصول تغيرات سياسية مهمة في دول المنطقة اعتبرتها واشنطن اخلالا بميزان القوى لصالح الاتحاد السوفيتي والذي سعى حسب اعتقادها إلى ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب البريطاني، وعلى اثر ذلك بدأت الولايات المتحدة بمراجعة سياساتها العسكرية وخصوصاً تجاه الخليج العربي[٥١]. والى اعادة تقييم مهمة لمصالح الولايات المتحدة للنفط من منطقة الخليج العربي[٥٢].

(إسرائيل) لذلك سعت الولايات المتحدة إلى تحسين اواصر التعاون وتسوية الخلافات بين ايران والسعودية في سبيل الحفاظ على امن الخليج[٥٣].

ومضت الولايات المتحدة في سياستها وتصدير ايديولوجتها التي تستمد جذورها من البراغماتية التي اتخذتها لتبرير مبدأ القوة الذي يؤمن به، ويبدو ان ماروجته هن افكار عن صراع الحضارات والعولمة وجعل العالم قرية صغيرة ليس آخر المطاف.

هوامش البحث

(١) الدكتور محمد انور عبد السلام، معالم الاستراتيجية الدولية في الخليج العربي من وجهة النظر الامريكية والسوفيتية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٨، نيسان ١٩٨٢، ص ١٦٩.

(٢) صبري فارس الهيتي، دراسة في الجغرافية السياسية، (بغداد) دراسة الرشيد للنشر، ١٩٨١)، ص٢١.

(٣) السير ارنولد ولسن، الخليج العربي، ت: عبد القادر يوسف، (الامل، الكويت، د.ت) ص٨٢ - ٨٤.

(٤) د. خالد العربي، الخليج العربي: ماضيه وحاضره، (مطبعة الحافظ، بغداد، ١٩٧٢)، ص١٣.

(٥) د. محمد المتولي، حوض الخليج العربي، (مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٧٠) ج١، ص٥٠.

(٦) مصطفى مراد الدباغ، قطر ماضيها وحاضرها، (منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦١) ص٢٧.

(٧) د. حسين القهواتي وآخرون، من تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤) ص٧.

(٨) ينظر: د. ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، (منشورات وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٥) ص٢٣.

(٩) عبد الامير عبد الكريم، الاهمية السياسية والقانونية والاقتصادية للخليج العربي ومضيق هرمز، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٠) ص٥.

(١٠) محمد سعيد الحديثي، اهمية الخليج العربي الاقتصادية والاستراتيجية في النصف الثاني من القرن العشرين.. من بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، بغداد، وزارة الاعلام، ٢٥ آذار ١٩٧٣، ص٢٩٠.

(١١) د. دهام محمود علي، الهجرة الاجنبية إلى الخليج العربي: الواقع، المخاطر، وستراتيجية الرد، مجلة الامن القومي، السنة (٥) العدد (٢)، ١٩٨٣، ص٣٢ وما بعدها.

(١٢) د. محمد غانم الرميحي، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥) ص٩.

(١٣) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(١٤) د. محمد عبد الغني السعودي، الخليج العربي بين مقومات الوحدة وصراع القوى الاعظم، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، السنة (٥) العدد (٢٠) ت٢، ١٩٧٩، ص١٤.

(١٥) د. ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، (منشورات وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٩٦٥)، ص٢٣.

(١٦) ينظر: د. فكرت نامق عبد الفتاح العاني، الستراتيجية الامريكية المعاصرة في الخليج العربي، مجلة الامن القومي، السنة (٥)، العدد (٢)، ١٩٨٣، ص٥٣.

(١٧) د. سيد نوفل، الخليج العربي أو الحدود الشرقية، (دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٩)، ص١٨.

(١٨) خالد محي الدين البرادعي، هموم الخليج العربي، مجلة المعرفة، (دمشق، العدد ١٥٣، ١٩٧٤) ص١٧٤.

(١٩) صلاح الدين الشامي و د. محمد الصفار، جغرافية الوطن العربي الكبير، (منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٠) ص٦٠.

❖ نسبة لمدينة البندقية (فينسيا) الايطالية. الباحث.

(٢٠) د. صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، (مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٦٥) ص١٣.
(٢١) د. جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، (دار الهلال، القاهرة، ١٩٦٨) ص٦٥.
(٢٢) د. صلاح العقاد، المصدر نفسه، ص١٥.
(٢٣) محمد بن خليفة بن محمد النبهاني، التحفة النبهانية لتاريخ الجزيرة العربية (الطبعة المحمودية القاهرة، ١٩٢٣م) ص٢٤٢.
(٢٤) ينظر: د. محمود علي الداود، العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي، ١٥٠٧ - ١٦٥٠، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢، شباط، ١٩٦١، ص٢٣٩.
(٢٥) د. خالد العربي، الخليج العربي ماضيه وحاضره، (مطبعة الحافظ، بغداد، ١٩٧٢) ص٢٩.
(٢٦) ج - ج، لوريس، دليل الخليج: القسم التاريخي، ت: مكتب الترجمة بديوان قطر، (مطابع الدوحة، الدوحة، ١٩٦٧)، ج١، ص٣٩.
(٢٧) د. محمود علي الداود، تاريخ العلاقات الهولندية في الخليج العربي، ١٧٣٠ - ١٧٦٠، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ١٩٦١، ص٢٦٥ - ٢٦٦.
(٢٨) لمزيد من التفاصيل ينظر: د. صلاح العقاد، المصدر السابق، ص٣٣ - ٣٥.
(٢٩) ينظر: لوريس، المصدر السابق، ص١١٣؛ د. الداود، المصدر السابق، ص ـــــ.
(٣٠) لوريس، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٣١) د. احمد مصطفى ابو حاكة، محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة في العصور الحديثة، (معهد الدراسات العربية العليا، القاهرة، ١٩٦٧) ص٣٢.
❖ حرب السبع سنوات دارت رحاها بين فرنسا وانكلترا على المستعمرات (الهند) وكذلك للمدة ١٧٥٦ - ١٧٦٣ (لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط٢٣، المشرق، ٣)
(٣٢) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص٤٠ - ٤١.
(٣٣) لوريس، المصدر السابق، ص ٢١٣.
❖ مؤتمر سان ريمو: مؤتمر عقد في مدينة سان ريمو الايطالية بعد الحرب العالمية الأولى في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ بين الدول الكبرى المتحالفة انذاك وهي: بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان واليونان وبلجيكا، لتبحث في مصير الامبراطورية العثمانية، وقد تم الاتفاق في هذا المؤتمر على وضع معظم البلدان العربية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية تحت الانتداب البريطاني والفرنسي بالتساوي، كما تم في هذا المؤتمر التاكيد على تصريح بلفور وذلك خلافا لكل التعهدات التي كانت اعطيت للعرب اثناء الحرب العالمية الأولى. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري وآخرون، الموسوعة السياسية ط ١ (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤)، ص ٥٢٦.
(٣٤) عبد الله الطريفي، السياسية النفطية في العراق، مجلة البترول والغاز العربي، العدد ١١، آب ١٩٦٨، ص١٠.

(٣٥) صلاح العقاد، معالم التغيير في الخليج العربي، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٢) ص١٤٣.

❖ ينظر: ص ـــــ من المبحث الثاني لهذا المبحث. الباحث.

(٣٦) رود ولف وونستون تشرشل، حرب الايام الستة، ت: محمد حسين الراوي، (بلا - بلا)، ص ١٣ - ١٥.

(٣٧) زهور ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، (ت وطبع دار الكتاب العربي د. ت ط) ص ٣٩ - ٤٠.

❖ اسلوب سياسي تنتجه بعض الدول في سياستها الخارجية ويقوم تأريخيا على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد اية دولة بالحصول على امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية خاصة في الصين، الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٣٨) د. صلاح العقاد، نظرية الفراغ في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٤، اكتوبر ١٩٧٣، ص١١٤.

(٣٩) د. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي: دراسة تأريخية ١٩٤٥ - ١٩٧١، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة الجيلاوي القاهرة، ١٩٧٤، ص ٢٥.

(٤٠).

(٤١) محمد ابو الحديد، الحركة الوحدوية في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥، ١٩٦٩، ص ١٥.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ١٥ - ١٦.

(٤٣) علي الجزيري، الخليج العربي والاستعمار والمستقبل، مجلة دراسات عربية، العدد ٦ / السنة ٩ / ١٩٧٣، ص ١٠٩.

(٤٤) ينظر: د. اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم والحقائق الاساسية، ط ٢ (مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٥) ص ٣١ - ٣٣.

(٤٥) لمزيد من التفاصيل ينظر: د. محمد عبد الوهاب سيد احمد، العلاقات المصرية - الامريكية: من التقارب إلى التباعد ١٩٥٢ - ١٩٥٨، ط ١ (دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٧) ص ١٠٤ وما بعدها.

(٤٦) د. بكر مصباح تنيرة، التطور الاستراتيجي للسياسة الامريكية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧، السنة الرابعة آذار، ١٩٨٢، ص ٣٥؛ هاوي قبيسي، السياسة الخارجية الاميركية بين مدرستين: المحافظة الجديدة والواقعية، ط ١ (مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨) ص ٣٨ - ٣٩.

(47) Harold Wilson,The labour.Govern ment 1964 - 1970,Aper sonal Record ,(London, 1971) .pp , 139 - 140

(48) opcit , pp, 140 - 141.

(٤٩) د. زهير شكر، السياسة الامريكية في الخليج العربي، مبدأ كارتر، (معهد الانماء العربي، شركة تكنوبرس الحديثة، بيروت، ١٩٨٢) ص٥٧.

(٥٠) د. عبد الله النفيسي، ميزان القوى من واقع التسلح في منطقة الخليج، مجلة السياسة الدولية، السنة العاشرة، العدد ٣٧ تموز ١٩٧٤، ص١٠١؛ د. اسماعيل صبري مقلد، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي: دراسة للسياسات الدولية في الخليج من السبعينات (شركة الربيعان للنشر، الكويت، ١٩٨٤).

(٥١) عبد الله النفيسي، المصدر نفسه، ص١٠١.
(٥٢) د. صلاح العقاد، نظرية الفراغ، المصدر السابق، ص١١٤.
(٥٣) د. رأفت غنيمي الشيخ، مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي، بحث مقدم إلى الندوة العالمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨١، ص١٩.

قائمة المصادر والمراجع

١- د. محمد انور عبد السلام، معالم الاستراتيجية الدولية في الخليج العربي من وجهة النظر الامريكية والسوفيتية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦٨، نيسان، ١٩٨٢.
٢- صبري فارس الهيتي، دراسة في الجغرافية السياسية (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١).
٣- ارتولد ولسن، الخليج العربي، ت: عبد القادر يوسف، (الامل، الكويت، د. ت).
٤- د. خالد العزي، الخليج العربي: ماضية وحاضرة، (مطبعة الحافظ، بغداد، ١٩٧٢).
٥- د. محمد المتولي، حوض الخليج العربي، (مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٠).
٦- مصطفى مراد الدباغ، قطر ماضيها وحاضرها، (منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦١).
٧- د. حسين القهواتي وآخرون، من تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤).
٨- د. ابراهيم شريف، الشرق الاوسط، (منشورات وزارة الثقافة والارشاد، بغداد ١٩٦٥).
٩- عبد الامير عبد الكريم، الاهمية السياسية والقانونية والاقتصادية للخليج العربي ومضيق هرمز (منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٠).
١٠- محمد سعيد الحديثي، اهمية الخليج العربي الاقتصادية والاستراتيجية في النصف الثاني من القرن العشرين. من بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، بغداد، وزارة الاعلام، ٢٥ آذار، ١٩٧٣.
١١- د. دهام محمود علي، الهجرة الاجنبية إلى الخليج العربي: الواقع، المخاطر وستراتيجية الرد، مجلة الامن القومي، السنة (٥) العدد (٢) ١٩٨٣.
١٢- د. محمد غانم الرميحي، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥).
١٣- د. محمد عبد الغني السعودي، الخليج العربين بين مقومات الوحدة وصراع القوى الاعظم، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، السنة (٥) العدد (٢٠) ت ٢ ١٩٧٩.
١٤- د. فكرت نامق عبد الفتاح العاني، الستراتيجية الامريكية المعاصرة في الخليج العربي، مجلة الامن القومي، السنة (٥) العدد (٢) ١٩٨٣.

١٥- د. سيد نوفل، الخليج العربي أو الحدود الشرقية، (دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٩).
١٦- خالد محي الدين البرادعي، هموم الخليج العربي، مجلة المعرفة دمشق، العدد ١٥٣، ١٩٧٤.
١٧- صلاح الدين الشامي و د. محمد الصفار، جغرافية الوطن العربي الكبير (منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٠).
١٨- د. صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، (مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٦٥).
١٩- د. جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، (دار الهلال، القاهرة، ١٩٦٨).
٢٠- محمد بن خليفة بن محمد النبهاني، التحفة النبهانية لتاريخ الجزيرة العربية. (الطبعة المحمودية، القاهرة، ١٩٢٣).
٢١- د. محمود علي الدواد، العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي (١٥٠٧ - ١٦٥٠). مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٢) شباط، ١٩٦١.
٢٢- ج، ج، لوريس، دليل الخليج: القسم التأريخي، ت: مكتب الترجمة بديوان قطر. (مطابع الدوحة، الدوحة، ١٩٦٧).
٢٣- د. محمود علي الداود، تاريخ العلاقات الهولندية في الخليج العربي، ١٧٣٠ - ١٧٦٠، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٣) ١٩٦١.
٢٤- د. احمد مصطفى ابو حاكة، محاضرات في تاريخ شرقي الجزيرة في العصور الحديثة، (معهد الدراسات العربية العليا، القاهرة، ١٩٦٧).
٢٥- لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط ٢٣ (المشرق، ١٩٧٣).
٢٦- عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، ط ١ (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤).
٢٧- د. صلاح العقاد، معالم التغيير في الخليج العربي، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٢).
٢٨- رودولف وونستون تشرشل، حرب الايام الستة، ت: محمد حسين الراوي (بلا - بلا).
٢٩- زهور ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، (ترجمة وطبع: دار الكتاب العربي، د. ت. ط).
٣٠- د. صلاح العقاد، نظرية الفراغ في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٤) اكتوبر ١٩٧٣.
٣١- د. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي: دراسة تاريخية ١٩٤٥ - ١٩٧١، (معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة الجيلاوي، القاهرة، ١٩٧٤).
٣٢- محمد ابو الحديد، الحركة الوحدوية في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٥)، ١٩٦٩.
٣٣- علي الجزيري، الخليج العربي والاستعمار والمستقبل، مجلة دراسات عربية، العدد ٦/ السنة ١٩٧٣/٩.
٣٤- د. اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم والحقائق الاساسية، ط٢ (مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٥).

٣٥- د. محمد عبد الوهاب سيد أحمد، العلاقات المصرية - الامريكية، من التقارب إلى التباعد ١٩٥٢ - ١٩٥٨، ط ١ (دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٧).
٣٦- د. بكر مصباح تنيره، التطور الاستراتيجي للسياسة الامريكية في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧، السنة الرابعة، آذار ١٩٨٢.
٣٧- هادي قبيسي، السياسة الخارجية الاميركية بين مدرستين: المحافظة الجديدة، والواقعية، ط ١ (مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨).
38- Harold Wilson, The labour Government 1964 - 1970, Apersonal Record (London 1971)
٣٩- د. زهير شكر، السياسة الامريكية في الخليج العربي، مبدأ كارثر، (معهد الانماء العربي، شركة تكنوبريس الحديثة، بيروت، ١٩٨٢).
٤٠- د. اسماعيل صبري مقلد، آمن الخليج وتحديات الصراع الدولي: دراسة للسياسات الدولية في الخليج العربي من السبعينيات، (شركة الربيعات للنشر، الكويت، ١٩٨٤).
٤١- د. عبد الله النفيسي، ميزان القوى من واقع التسلح في منطقة الخليج، مجلة السياسة الدولية، السنة ١٠ / العدد ٣٧ / تموز ١٩٧٤.
٤٢- سيف الرميحي، التطور الاقتصادي والسياسي لاقطار الخليج العربي، ت: عبد السلام الادريسي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة،
٤٣- د. احمد عبد الرزاق شكارة، الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي حتى منتصف الثمانينيات، (شركة كاظم للطباعة، دبي، ١٩٨٥)
٤٤- د. رأفت غنيمي الشيخ، مستقبل العلاقات الدولية في الخليج العربي، بحث مقدم إلى الندوة العالمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨١.